

## أثر طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة كليات العلوم الإسلامية في مادة طرائق التدريس

م.د. عمر هشام بهلول

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

الكلمات المفتاحية : العصف الذهني , التحصيل , طرائق التدريس

**Keywords: Brainstorming, achievement, Methods of Teaching**

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٢/٩/٤

**DOI:10.23813/FA/27/3**

**FA/202309/27C/6/478**

### مستخلص البحث

يهدف البحث الى معرفة أثر طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في كليات العلوم الإسلامية في مادة طرائق التدريس، وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي منهاجاً لبحثه ، وكان تصميم البحث ذا المجموعتين المتكافئتين باختبار تحصيلي بعدي، وقد تكونت العينة من (١١٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية – جامعة ديالى، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: لعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين , وقد درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه , وتم اعتماد الحقيبة الاحصائية ( spss ) في تحليل البيانات واجراءات البحث، وتوصل الباحث في نهاية البحث الى نتيجة هي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، عليه أوصى الباحث باعتماد طريقة العصف الذهني في تدريس مادة طرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة , كون هذه الطريقة تؤدي الى رفع مستوى التحصيل وبشكل كبير وملحوظ .

### **The Effect of the Brainstorming Method on the Achievement of students of Islamic sciences faculties in the Subject of Methods of Teaching**

**Omar Hisham Bahloul (Ph.D.)**

**Diyala University**

**College of Islamic Sciences**

### **Abstract**

The research aims to identify the effect of the brainstorming method on the achievement of students of Islamic sciences faculties in the Subject of Methods of Teaching. The experimental approach was adopted in the study, and the sample consisted of (114) third stage students in the Department of Quranic Sciences and Islamic Education - University of Diyala. As the researcher conducted equivalence between the two research groups in the following variables: the chronological age, and the academic achievement of the parents. At the end of the research, the researcher reached the superiority of the experimental group over the control group. Therefore, the researcher recommended the adoption of the brainstorming method in teaching the subject of methods of teaching to the third stage students, as it leads to raising their level of achievement.

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### اولاً : مشكلة البحث :

تعد مادة طرائق التدريس من المواد الدراسية المهمة لأنها وسيلة من الوسائل التي تساعد الطلبة على إتقان مهارات عملية التدريس ، ولكن قد لوحظ ان هناك ضعفا لدى الطلبة في مستوى التحصيل الدراسي لهذه المادة ، اذ اصبح هذا الامر أمرا ملاحظا من المختصين والأساتذة والطلبة أنفسهم ( عوض ، ٢٠١٨ ، ص ٧٩).

وقد تفاوتت الآراء في أسباب الضعف ، فمنهم من رآها في طبيعة المادة نفسها ، ومنهم من ردها الى أساليب التقويم وطرائق التدريس المتبعة ، وقد توصلت العديد من الدراسات الى ان المشكلة ليست محصورة في المادة الدراسية فقط، وإنما يقع جزء من هذه المشكلة على الطرائق والاساليب والاستراتيجيات التي تستعمل في تدريس المادة وفي عرضها ( زابر وعائز، ٢٠١١، ص ٢٩).

وهذا ما تم ملاحظته من قبل الباحث من طريق عمله في مجال التدريس على المستوى الاكاديمي، ويعتقد الباحث أن من مسببات هذه المشكلة يعود الى ضعف مسابرة التطور الحاصل في استراتيجيات التدريس وطرائقه، الامر الذي توصلت اليه العديد من الابحاث الدراسات في هذا المجال والتي اطلع الباحث على بعضها، فضلا عن استطلاع الباحث لآراء الاستاذة المختصين في هذا المجال لمدى وجود ضعف لدى الطلبة في مادة طرائق التدريس، ملحق رقم(٢).

#### ثانيا : أهمية البحث:

تعد طرائق التدريس سبيل المدرس لتحقيق أهداف المنهج لأنها تعينه على تحقيق أهداف التدريس بوضوح وتسلسل منطقي ، وتمكن المتعلمين من متابعة المادة الدراسية بتدرج، وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ، وإن نجاح التعليم يرتبط بنجاح طريقة التدريس لأنها تعالج الكثير من قصور المنهج ونقاط ضعف المتعلمين ( عطية ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٣).

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة ان طريقة التدريس الناجحة هي التي تحفز الطلبة على التفكير والحكم المستقل ، وخير ما يعين المدرس على مشاركة الطلبة وتفاعلهم هي الطريقة الحديثة التي تفسح المجال أمامهم للمزيد من المشاركة الفعالة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه وتحقيق أهدافه ، وذلك بإثارة استعدادهم لتحقيق أفضل تعليم يتسم بصفات التعليم الجيد , أي يستمر ويبقى أثره لدى المتعلم ، وهذا الأخير يترجم من طريق خبرة علمية في حياته (قدورة ، ٢٠٠٩ ، ص ٥) .

وتعد طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية لأنها تلعب دوراً أساسياً وفعالاً في تنظيم المادة التعليمية ، بما تتضمنه من نماذج و استراتيجيات تعليمية مناسبة ، بوصفها أحد العناصر الأساسية المكونة للعملية التعليمية , و أنها ذات وظيفة مهمة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية , من طريق المواقف التعليمية التي تجري بين المعلم و المتعلمين على وفق منهج و سياق محدد , ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها ، لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها المعلم أو المدرس لا يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ( الأحمـد ، ويوسف ، ٢٠٠١ ، ص ٥٣) .

لذلك يرى الباحث ان هناك ضرورة ملحة لإجراء دراسات تجريبية تهتم بتقديم استراتيجيات وطرائق وأساليب جديدة ونماذج في التعليم تحل محل الطرائق القديمة التي أصبحت عاجزة عن تلبية حاجات المتعلمين واتجاهاتهم وتراعي مستوياتهم العقلية والفروق الفردية لديهم .

ومما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي بالاتي:

- ١- اهمية طرائق التدريس لأنها احد الاركان المهمة للمنهج التعليمي.
- ٢- اهمية مادة طرائق التدريس لأنها الاداة تحقيق الاهداف التربوية المرجوة من العملية التعليمية.
- ٣- قد تكون هذه الدراسة سببا للقيام بالمزيد من الابحاث والدراسات التي تهتم باستعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في مختلف المواد الدراسية.

### ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى :

تعرف أثر طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة كليات العلوم الاسلامية في مادة طرائق التدريس ، من طريق التحقق من الفرضية الصفرية الاتية: ( لا يوجد فرق ذو لالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة بطريقة العصف الذهني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة المتبعة في الاختبار التحصيلي البعدي ) .

### رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالحدود الاتية:

الحدود البشرية : تقتصر الدراسة الحالية على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية-جامعة ديالى .  
الحدود المكانية : جامعة ديالى -كلية العلوم الاسلامية .  
الحدود الزمانية : الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

الحدود العلمية: خمسة موضوعات مقررة لمادة طرائق التدريس وهي ( مفهوم طرائق التدريس ، أهمية طرائق التدريس و شروط اختيارها ، انواع طرائق التدريس وخصائصها ، طريقة المحاضرة و انواعها، مميزات طريقة المحاضرة و مأخذها ).

#### خامسا تحديد المصطلحات :

الأثر (لغة) عرف تعريفات عدة منها:  
" ما بقي من رسم الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثراً " (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ٦) .

الأثر (اصطلاحاً) عرف عدة تعريفات منها:  
" هو النتيجة الحاصلة من الشيء " ( صليبا ، دبت ، ص ٣٧ ) .  
ويعرف ( الاثر) اجرائيا في ضوء اجراءات البحث الحالي بانه :  
مقدار ما يتعلمه طلبة المجموعة التجريبية من الموضوعات المحددة لمادة طرائق التدريس في نهاية التجربة ويقاس ذلك بالاختبار التحصيلي البعدي .  
العصف (لغة) عرف تعريفات عدة منها:

" عَصَفَتِ الرِّيحُ اشْتَدَّتْ , وَبَابُهُ ضَرَبَ , وَيَوْمٌ عَاصِفٌ اي تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيحُ " (الرازي, ٢٠١٢م, ص ٣٨٧).

طريقة العصف الذهني( اصطلاحا) عرفت عدة تعريفات منها:  
"طريقة تدريس يكون فيها المتعلم مركز الفاعلية ويوضع في موقف تعليمي يحتم عليه التفكير مع ارشاد وتوجيه من قبل المعلم لتحقيق الاهداف المحددة مسبقا) , Beyer , 145 , 1972 .

وتعرف بانها: اسلوب تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي ترد بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى ما بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة " (مصطفى, ١٩٩٧, ص ٢٣٣).

وقد عرف الباحث طريقة العصف الذهني في ضوء إجراءات بحثه بأنها :  
أحدى الطرائق التعليمية والتي تتكون من خطوات اجرائية قائمة على استمطار الافكار ونقدها وتقييمها, وتستعمل لتدريس طلبة المجموعة التجريبية لمفردات مادة طرائق التدريس المقرر تدريسها.

التحصيل(لغة) عرف عدة تعريفات منها:  
" حَصَّلَ الشَّيْءَ تحصيلاً وحاصل الشيء محصوله وبقيته"(الرازي, ٢٠١٢, ص ١٣٩).

التحصيل (اصطلاحاً) عرف تعريفات عدة منها:  
"معرفة أو مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة وذلك على اعتبار ان الانجاز أمر فعلي وليس امكانية" (عاقل ، ١٩٧١ م ، ص ٣٠)

وقد عرف الباحث التحصيل في ضوء اجراءات البحث الحالي بانه :  
الدرجات التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة في الاختيار التحصيلي البعدي الذي أعدّه الباحث في مادة طرائق التدريس .

#### الفصل الثاني

#### اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : اطار نظري :

## ١. نشأة طريقة العصف الذهني:

عرف اليكس أوسبورن (Osborn) العصف الذهني بأنه أسلوب منظم للتفكير وذلك حينما تستخدم الذهن لعصف المشكلة المطروحة من عدة زوايا لتوليد أكبر عدد من الأفكار التي تساعد على حل المشكلة , وهناك تسميات عدة ومترادفة للعصف الذهني, منها : العصف الفكري والقذح الذهني, و إمطار الدماغ, وتدفق الأفكار, وتوليد الأفكار, والتحرك الحر للأفكار, و إطلاق الأفكار, وتجاذب الأفكار, وحل المشكلات الإبداعية لكن أشهرها مصطلح العصف الذهني لأن العقل يعصف بالمشكلة وهدف التوصل إلى الحلول الابتكارية لذا يمكن أن نعدها وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة أشخاص خلال فترة زمنية وجيزة (Osborn,1963,p457) .

وترجع طريقة العصف الذهني الى اربعينيات القرن العشرين , وهي احد انواع التفكير الجماعي الذي يهدف الى تعدد الافكار وتنوعها واصالتها , كما تستعمل هذه الطريقة في الوقت ذاته الى التوصل الى حلول لمشكلات قائمة تعرض امام الطلبة , لذلك فان هدف هذه الطريقة هو هدف مزدوج اي حل المشكلات وتنمية التفكير, كما تعد هذه الطريقة من اكثر الطرائق شيوعا واستعمالا في الميدان التربوي لتنمية التفكير ( زاير وعائز, ٢٠١١, ص٢٣٢).

تعد طريقة العصف الذهني احدى الطرائق التدريسية الفعالة لأنها تعمل على اثاره تفكير المتعلم , اذ تبدأ هذه الطريقة بملاحظة المتعلم لظاهرة معينه مما يؤدي الى اثاره الاتجاه التساؤلي لدى المتعلم, ويكون لديه الرغبة في البحث والاستقصاء بنفسه ووضع الحلول والفرضيات المقترحة , أي العمل على ايجاد طرائق جديدة لحل تلك المشكلة وبذلك يمر المتعلم بمرحلة الملاحظة بالمشكلة والتفكير العقلي فيها , ومن ثم اقتراح الحلول ( الحيلة , ١٩٩٩ , ٣٧٢-٣٧٥ ) .

ويكون دور المعلم في هذه العملية هو التوجيه والارشاد للمتعلمين كما ويساعدهم على التقصي والاستكشاف من طريق الاسئلة الفكرية الموجهة في جلسة العصف الذهني , اي ادارة عملية التفكير , والتخطيط , وصياغة الاسئلة والاجابة منطقيا وعلميا ويجب ان لا يكون دور المعلم هو اعطاء المعلومات للمتعلمين , لان العصف الذهني يعتمد بشكل اساسي على المتعلمين وما على المعلم الا توجيه النشاطات التعليمية و مساعدة المتعلمين وتمكينهم من اكتشاف الاجابات بأنفسهم( نشوان , ١٩٨٩ , ٢٠٢-٢٠٥ ) .

ويكون سير للدرس في طريقة العصف الذهني ليس نسفا ثابتا و جاهزا, وانما يكون بتفاعل عقلي بين معلومات معينة ومجموعة من المتعلمين والمعلم , وتمثل المعلومات في اغلب الاحيان مشكلة تتطلب التحليل والعمل والبحث, وهذا يتطلب ممارسة أنشطة فكرية مثل التعريف والتساؤل والملاحظة والتعميم والتطبيق والتقويم, وذلك من اجل التوصل الى حلول للتساؤلات ( الفنيش , ١٩٧٥ , ص١٨٢ ) .

## ٢. قواعد ومبادئ تطبيق جلسة العصف الذهني:

أشار أوسبورن إلى أن التوصل إلى الأفكار الإبداعية بوساطة العصف الذهني يتم من طريق مبادئ رئيسيين هما:

الأول : تأجيل الحكم على قيمة الأفكار : وهذا يجعل الأفكار أكثر تدفقاً وسيولة؛ لأن الحكم السريع على الأفكار يحدد عملية تدفقها وسيولتها.

الثاني : كم الأفكار يزيد كيفها : وضع أوسبورن قاعدة الكم يولد الكيف وأن الأفكار مرتبة في شكل هرمي وأن الأفكار الشائعة هي الأسبق في الصدور وكلما زادت الأفكار زادت فرصة الحصول على غير المألوف منها.

### ٣.قواعد تطبيق العصف الذهني:

هناك اربع قواعد رئيسة لتطبيق طريقة العصف الذهني وهي:  
أ. النقد المؤجل في أثناء جلسات العصف الذهني وهذا يعني ان الحكم المضاد للأفكار يجب ان يؤجل حتى وقت لاحق حتى ندع فرصة للأخرين على التعبير عن افكارهم بحرية.  
ب. دورة الترحيب بالانطلاق الحر للتفكير بحرية والترحيب بكل الأفكار المطروحة.  
ج. الكم مطلوب لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار لأنه كلما ازداد عدد الافكار ارتفع رصيد الافكار المفيدة .

د. التركيب والتطوير مستحسنان, فالمشتركون فضلا عن مساهمتهم في افكار خاصة بهم يخمنون الطرائق التي يمكنهم بها تحويل افكار الاخرين الى افكار اكثر جودة او ادماج فكرتين او اكثر في فكرة اخرى افضل (Osborn , 1963,p88).  
مزايا طريقة العصف الذهني:

تمتاز هذه الطريقة بالعديد من المميزات منها:

١. تفتح الأبواب لجهد الفرد المبدع وتعطي مجموعات من البدائل المناسبة لحل مشكلة ما، وتسهم في إشعار المتعلمين بذواتهم وبقيمة أفكارهم وتجعل المتعلمين أكثر مثابرة واستعدادا وتصميما على مواجهة الإخفاقات والعمل بجد لتحقيق النجاح.
٢. سهولة التطبيق ولا تتطلب إلى تدريباً طويلاً من قبل مطبقيها كما وتنمي عادة التفكير المفيدة والثقة بالنفس من طريق طرح الفرد آراءه بحرية دون خوف من نقد الآخرين ويؤدي إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات.
٣. اقتصادية ولا تتطلب مستلزمات أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشير وبعض الوسائل التعليمية المتاحة(Son, 2001, p570).

### ثانياً: دراسات سابقة:

يتضمن هذا الجزء من الفصل عرضاً لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية والتي افاد منها الباحث في تحديد منهجية بحثه والاجراءات اللازمة وكما يأتي:

#### ١ – دراسة ( حمدان, ٢٠٠٣م).

- هدف الدراسة الى: معرفة مدى أثر أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- منهج الدراسة : استعمل الباحث المنهج التجريبي منهاجاً لدراسته.
- عينة الدراسة : تكونت العينة من (١٢٠) طالبا بواقع (٦٠) للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة.
- أداة الدراسة : استعمل الباحث اختبار الكتابة الإبداعية واختبار التفكير الإبداعي أداتين لدراسته.
- الوسائل الاحصائية : تم استعمال عدة وسائل احصائية أهمها الاختبار التائي وتحليل التباين .
- نتائج الدراسة :أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وأسلوب العصف الذهني الكتابي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية (حمدان , ٢٠٠٣, هـ-و).
- دراسة ( السميري, ٢٠٠٦م).

- هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير الإبداعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة.
- منهج الدراسة : استعمل الباحث المنهج التجريبي في دراسته.
- عينة الدراسة : بلغت العينة (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة العصف الذهني و(٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.
- أداة الدراسة : اختبار للتفكير الإبداعي(قبلي وبعدي) .
- الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث الحزمة الاحصائية (spss).
- نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية (السميري , ٢٠٠٦, ص ٣-ج).

### ثالثا: موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

يتضمن هذا الجزء موازنة بين دراسات سابقة والبحث الحالي من اجل الافادة منها في الخطوات والاجراءات الحالية ,وكما يأتي:

هدف الدراسة : تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث الهدف , فدراسة (حمدان , ٢٠٠٣) هدفت الى معرفة مدى أثر أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية, اما دراسة ( السميري , ٢٠٠٦) فقد هدفت الى التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير الإبداعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة, بينما تهدف الدراسة الحالية الى معرفة أثر طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة كليات العلوم الاسلامية – المرحلة الثالثة ,في مادة طرائق التدريس.

- منهج الدراسة : اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في كون المنهج التجريبي هو المنهج المتبع فيها.

- عينة الدراسة : تباينت الدراسات السابقة في اعداد وانواع عيناتها وذلك بسبب طبيعة الدراسة واهدافها , اذ بلغت العينة في دراسة (حمدان , ٢٠٠٣م), (١٢٠) طالبا , بينما بلغت العينة في دراسة ( السميري , ٢٠٠٦م) , (٧٠) طالبة , اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها ( ١١٤ ) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القران –كلية العلوم الاسلامية.

- أداة الدراسة : تباينت الدراسات السابقة في استعمالها لأدوات الدراسة , اذ تم استعمال اختبار الكتابة الإبداعية واختبار التفكير الإبداعي في دراسة ( حمدان, ٢٠٠٣م) واستعمل اختبار التفكير الإبداعي (اختبار قبلي وبعدي) في دراسة (السميري, ٢٠٠٦م) , اما الدراسة الحالية فسيتم استعمال الاختبار التحصيلي البعدي والذي سيعده الباحث كأداة لدراسته.

- الوسائل الاحصائية : تم استعمال الاختبار التائي وتحليل التباين في دراسة (حمدان , ٢٠٠٣م), اما دراسة ( السمييري , ٢٠٠٦م) فقد تم استعمال الاختبار التائي وتحليل التباين وباستعمال الرزمة الاحصائية(spss) , اما الدراسة الحالية فسيتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين بالعدد وباستعمال الرزمة الاحصائية(spss) ايضا.

- النتائج: توصلت دراسة (حمدان ٢٠٠٣م) الى تفوق عينة المجموعة التجريبية على عينة المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) , اما دراسة (السمييري, ٢٠٠٦م) فقد توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية, اما الدراسة الحالية فسيتم ذكر نتائجها في نهاية البحث.

#### رابعاً: اوجه الافادة من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر للباحث الاطلاع عليها فقد تم الافادة منها بعدة جوانب منها :

- ١- تحديد المنهجية الاكثر ملائمة لتحقيق الهدف من الدراسة.
- ٢- اختيار الاداة الملائمة للدراسة الحالية, وتحديد الوسائل الاحصائية اللازمة ايضا، فضلا عن تحديد العديد من المصادر والمراجع ذات الصلة بالدراسة الحالية.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وهو المنهج الذي يتناسب مع هذه الدراسة من اجل تحقيق الهدف وهو تعرف أثر طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة طرائق التدريس.

، ويعرف (ملحم ، ٢٠٠٠، ص ٣٥٨ ) إلى تعريف المنهج التجريبي على أنه " تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الحاصلة في ذات الحدث وتفسيرها" .

#### اولاً : التصميم التجريبي :

من اجل التحقق من فرضية البحث الحالي تم اعتماد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ، ويتكون من مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة واختبارا تحصيليا بعديا للمجموعتين والشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	طريقة العصف الذهني	التحصيل	الاختبار
الضابطة			التحصيلي البعدي

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة في اقسام علوم القران في كليات العلوم الاسلامية ، اما عينة البحث فتكونت من طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القران والتربية



الاسلامية — جامعة ديالى , اذ تم اختيار العينة بطريقة السحب العشوائي الشعبة (أ) للمجموعة التجريبية والتي ستدرس مادة طرائق التدريس باستعمال طريقة العصف الذهني والشعبة (ب) للمجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية , اذ بلغ عدد طلاب المجموعتين (١١٤) طالبا وطالبة بواقع (٥٨) طالبا وطالبة في شعبة (أ) و (٥٦) طالبا وطالبة في شعبة (ب) وجدول (١) يوضح ذلك.

الكلية	المجموعة	اجمالي العدد
العلوم الاسلامية جامعة ديالى	التجريبية	٥٨
	الضابطة	٥٦
المجموع		١١٤

### ثالثا: التكافؤ:

يعد التكافؤ من مستلزمات البحث المهمة ومن الشروط التي يجب توفرها في عينة البحث , وقد حرص الباحث على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في الاتي:  
١. العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور: بعد ان تم حساب عمر الطلبة الزمني تبين انهم متكافئون في هذا المتغير وكما موضح في جدول (٢)  
جدول رقم (٢)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية الضابطة	٥٨	٢٧٢,٠٣	٢٤٣,٢٠٦	١١٢	المحسوبة	الجدولية	غير دالة عند ٠,٠٥
	٥٦	٢٧٠,٨٧	٢٤٤,١٠٧		٠,٢٠٩	٢,٠٠٠	

### ٢. التحصيل الدراسي للآباء:

تم اجراء التكافؤ الاحصائي في التحصيل الدراسي للآباء لمجموعي البحث واطهرت النتائج ان المجموعتين متكافئتان احصائيا في هذا المتغير وكما موضح في جدول (٣)

### جدول رقم (٣)

المجموعات	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي							قيمة كا <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة
		امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية/معهد	جامعة فما فوق	درجة الحرية		
التجريبية الضابطة	٥٨	—	—	٨	٢٠	١٧	١٣	٣	٩,٤٨	٠,٧٩٣
	٥٦	—	—	٨	١٧	١٦	١٥			

### ٣. التحصيل الدراسي للأمهات:

بعد اجراء التكافؤ الاحصائي في هذا المتغير تبين ان المجموعتين متكافئتان وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

مستوى الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					المجموعات		
	الجولية	المحسوبة		جامعة فما فوق	اعدادية/معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب		امي	
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	٩,٥١	٠,٩٩٧	٣	٨	٧	١٦	٢٧	—	—	٥٨	التجريبية
				٨	١٠	١٣	٢٥	—	—	٥٦	الضابطة

رابعاً: ضبط المتغيرات:

يدرك الباحثون ان هناك العديد من الصعوبات في عزل المتغيرات المدروسة, والسبب في ذلك ان الظواهر السلوكية هي ظواهر غير مادية اضافة الى كونها معقدة ومتشابكة (همام ، ١٩٨٤ ، ص٢٠٥-٢١٥).

لذاك حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (قدر الامكان) التي تؤثر في سير التجربة ، ومن ثم تؤثر في نتائجها ,وكالاتي:

١. النضج : ويقصد به النمو الجسمي ، والفكري ، والنفسي التي يتعرض لها الطلبة اثناء مدة التجربة (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٩٣-٩٤) .

وفي البحث الحالي لم يكن لهذا العامل تأثير, لأن التصميم التجريبي الذي تم اعتماده كان ذا مجموعتين (تجريبية وضابطة) وما يحدث من نمو اثناء سير التجربة سيعود على المجموعتين بشكل متساو ، فضلا عن كون مدة البحث كانت متساوية.

٢. الاندثار التجريبي : المقصود به الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب الدراسة أو انقطاعهم عنها اثناء التجربة (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٩٦) .

وفي البحث الحالي لم يحصل ذلك , الا حالات الغياب الاعتيادية لمجموعتي البحث.

خامساً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المحتوى التعليمي: حُدد المحتوى التعليمي بالمفردات المقررة لتدريس مادة طرائق التدريس , اذ تم اختيار خمس مفردات لتدريس المادة وهي ( مفهوم طرائق التدريس , اهمية طرائق التدريس و شروط اختيارها , انواع طرائق التدريس وخصائصها , طريقة المحاضرة وانواعها, مميزات طريقة المحاضرة ومآخذها ).

٢. صياغة الاهداف السلوكية : من اجل التثبيت من صلاحيتها محتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التدريس, ملحق (١) وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم اعد الباحث الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية اذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (٥٠) هدفا سلوكيا .

٣. اعداد الخطط التدريسية: لتحقيق هدف البحث تم اعداد الخطط التدريسية لموضوعات مادة طرائق التدريس، خطة بحسب طريقة العصف الذهني ( للمجموعة التجريبية), وخطة بالطريقة الاعتيادية ( للمجموعة الضابطة) , وتم عرض النموذج من كل خطة على عدد من المتخصصين في طرائق التدريس , ملحق (١) , للتأكد من صلاحيتها , وقد حصلت النماذج على نسبة اتفاق ٨٠% ويعد ذلك مؤشرا جيدا على سلامة الخطط وإمكانية اعتمادها.

٤. أداة البحث : يعرف التقويم بانه العملية التي يتم من طريقها التعرف على مدى تحقق الاهداف التربوية في أي منهج ، لذلك تعد الاختبارات من اهم الادوات لجمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم التربوي (ابو جادو، ٢٠٠٣، ص٤١٤).

وقد تكونت اداة البحث الحالي من اختبار تحصيلي بعدي, من نوع الاختبارات الموضوعية ( الصح والخطأ و الاختيار من متعدد) , طبقه الباحث في نهاية التجربة بعد التأكد من خصائصه السايكومترية وبعد عرضه على مجموعة من المختصين بطرائق التدريس , ملحق (١) .

١- صدق الاختبار : يكون الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما وضع لقياسه (ابراهيم ،١٩٨٩، ص٧٣). ولأجل ذلك تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس لبيان آرائهم في مدى صلاحيته والتحقق من صدق محتواه ملحق(١).

٢- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: ويقصد به استخراج معامل السهولة والصعوبة والتمييز وكذلك تحديد فعالية البدائل الخاطئة (الروسان وآخرون، ١٩٩٦، ص٥٢). وتتضمن هذه الاجراءات الاتي :

أ- معامل الصعوبة : من اجل حساب معامل الصعوبة تم ترتيب الاجابات حسب الدرجة الكلية التي حصل عليها كل من الطلبة تنازليا، حيث تم اخذ ٢٧% تنازليا من (١١٤) اجابة لفئتين متطرفتين فئة عليا وفئة دنيا بواقع (٣٠) لكل فئة.

ثم حسبت الاجابات الصحيحة لكل سؤال في المجموعتين العليا والدنيا وطبقت معادلة صعوبة فقرة وتبين ان جميع الفقرات مقبولة، إذ تجاوزت (٠.٣٠).

ب- معامل التمييز: ويقصد به مدى امكانية فقرات الاختبار على قياس الفروق الفردية (علام، ٢٠٠٠، ص٢٥٧)، وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار تبين ان جميع الفقرات تقع ضمن المدى .

ج- ثبات الاختبار : ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما استعمل أكثر من مرة تحت الظروف نفسها وعلى العينة نفسها (ابو حطب وآخرون، ١٩٨٧، ص١٧٨) .

لذلك تم حساب ثبات الاختبار بمعادلة كودر- ريتشاردسون، باستعمال الحقيبة الاحصائية ( spss ) وقد بلغت قيمة الثبات (٠.٧٩) وتعد مثل هذه النسبة جيدة وعالية وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

سادسا: اجراءات تطبيق التجربة :

تضمنت اجراءات تطبيق التجربة الاتي :

١. طبق الباحث تجربته في كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/٢/٢٢م.

٢. درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث في ضوء الخطط المعدة , اذ درست المجموعة التجريبية باستعمال طريقة العصف الذهني , اما المجموعة التجريبية درست المادة باستعمال الطريقة الاعتيادية .
٣. تم تطبيق الاختبار التحصيلي في نهاية التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٤/١١ م.

#### سابعا : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الحقيبة البرنامج الاحصائي spss في تحليل نتائج البحث.

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وتفسيرها , وهي وكالاتي :

##### اولا : عرض النتيجة :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة , وتحليل المعلومات والبيانات اتضح تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة , وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ , بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة , وهذا يدل على ان هناك اثراً لطريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية , وجدول (٥) يوضح ذلك .

##### جدول رقم(٥)

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجديدة				
دلالة إحصائية	٢,٠٠٠	٥,٨٠٣	١١٢	٥٢,٢١٤	٨١,٢٩	٥٨
				٤١,٧٧٠	٧٣,٤٧	٥٦

##### ثانيا : تفسير النتيجة :

من طريق النتيجة التي تم التوصل إليها , يتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية , وهذا الفرق يعود الى فاعلية طريقة العصف الذهني في زيادة دافعية طلبة المجموعة التجريبية مما يؤدي الى زيادة تحصيلهم الدراسي في مادة طرائق التدريس.

ثالثا : الاستنتاجات : بعد تفسير النتيجة استنتج الباحث وجود فاعلية لطريقة العصف الذهني في زيادة التحصيل لطلبة المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالطريقة الاعتيادية .

**رابعاً : التوصيات :** يوصي الباحث باعتماد طريقة العصف الذهني في تدريس مادة طرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة في كليات العلوم الاسلامية , كونها تؤدي الى رفع مستوى التحصيل وبشكل واضح وكبير .

**خامساً : المقترحات :** يقترح الباحث اعتماد طريقة العصف الذهني في تدريس مادة طرائق التدريس بوصفها احدى الطرائق التدريسية الحديثة والفاعلة في التدريس .

## المصادر

### \*القران الكريم

#### اولاً : المصادر العربية:

١. ابراهيم، عاهد وآخرون , *مبادئ القياس والتقييم في التربية*، ط١ , دار المسيرة , عمان، الاردن، ١٩٨٩م.
٢. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ، *لسان العرب* ، ط٤ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٥م.
٣. أبو جادو، محمد علي ، *علم النفس التربوي*، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن ، ٢٠٠٣م.
٤. ابو حطب، فؤاد وآخرون، *التقويم النفسي*، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م.
٥. الأحمد ، ردينة عثمان ، وحذام عثمان يوسف ، *طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة* ، ط١ ، الأردن ، دار المناهج ، ٢٠٠١م .
٦. حسين , محمد , *اثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه على تحصيل طلبة الصف الثامن الاساسي لمادة العلوم وعلى اتجاهاتهم نحوها* ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية التربية ، نابلس ، ١٩٩٦م.
٧. حمدان , احمد خليل , *استخدام أسلوب العف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، المؤتمر العلمي الخامس عشر، المجلد الثالث، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي ، مصر، ٢٠٠٣م.
٨. الحيلة ، محمد محمود , *التصميم التعليمي ( نظرية و ممارسة )*، دار المسيرة للنشر، عمان ، ١٩٩٩م.
٩. الرازي .محمد بن ابي بكر، *مختار الصحاح* ، ط٥، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ٢٠١٢م.
١٠. الروسان، سليم سلامة وآخرون، *مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية*، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، ١٩٩٥م
١١. زاير ، سعد علي، وعائز , ايمان اسماعيل ، *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها* ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١م .
١٢. الزهراني ، عزم الله بن بركات , *اثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى تلاميذ الصف الثاني* ، رسالة ماجستير، مكة المكرمة ، جامعة ام ١٣ ، كلية التربية ، ٢٠٠١م.
١٣. الزوبعي ، وآخرون , *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨١م .

١٤. السميري ، عبد ربه هاشم , اثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، ٢٠٠٦م.
١٥. صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
١٦. عاقل , فاخر, معجم علم النفس, مطبعة دار الملايين , بيروت , لبنان , ١٩٧١م.
١٧. عطية ، محسن علي ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦م .
١٨. علام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٩. عوض ، فائزة السيد محمد , الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨م .
٢٠. الفنيش ، احمد علي , التربية الاستقصائية محاولة لتسليط اضواء جديدة على العملية التربوية ، الدار العربية للكتاب ، كلية التربية ، جامعة طرابلس ، ١٩٧٥م.
٢١. قدورة ، دلال كامل ، طرق التدريس العامة ، ط١، دار المسيرة , الاردن، ٢٠٠٩م .
٢٢. مصطفى، محسن, أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس الأحياء على تنمية بعض المفاهيم البيولوجية والتفكير العلمي لدى بعض تلاميذ الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية بسوهاج، العدد الثاني عشر، الجزء الأول، يناير، ١٩٩٧م.
٢٣. ملحم ، سامي , مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠م.
٢٤. نشوان , حسين يعقوب, الجديد في تعليم العلوم . الجزء الاول ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، دار الفرقان ، الرياض ، ١٩٨٩م.
٢٥. همام ، طلعت , سين وجيم عن مناهج البحث العلمي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٤م.

#### ثانيا : المصادر الاجنبية:

1. Beyer , K . Barry and Anthonony . ( 1972 ). Concept in the Social Studies , Washington , D.C National Council for the Social Studies second . printing .
2. Osborn, A. (1963). Applied Imagination, New York, Soribenr.
3. Son, J. B. (2001). Call and Vocabulary Learning : areview, Journal of The English Linguistic Science Association.

### الملاحق

#### ملحق رقم (١)

#### أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. أسماء كاظم المسعودي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى- التربية الأساسية
٢	أ.د. حسن خلباص حمادي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – ابن رشد
٣	أ.د. خالد خليل ابراهيم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى- العلوم الاسلامية
٤	أ.د. رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – ابن رشد
٥	أ.د. رياض حسين علي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى- التربية الأساسية
٦	أ.د. ضياء عبد الله احمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – ابن رشد
٧	أ.د. هيفاء حميد حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى-التربية الأساسية
٨	أ.د. مشرق محمد مجول	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية
٩	ا.م.د. طه ياس خضير	طرائق تدريس القرآن الكريم	جامعة ديالى – العلوم الاسلامية

## ملحق رقم (٢)

م / استبانة استطلاع آراء الخبراء في مشكلة البحث.

الاستاذ/ الدكتور ..... المحترم.  
تحية طيبة ...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم بـ (أثر طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة كليات العلوم الإسلامية في مادة طرائق التدريس) .  
ولما يتوسمه الباحث فيكم من خبرة ودراية في مجال التخصص فإنه يطمح بالإجابة عن السؤال الآتي :- هل هناك مشكلات يعاني منها طلبة المرحلة الثالثة - قسم علوم القرآن - كلية العلوم الإسلامية , في مادة طرائق التدريس ؟ وما هي ؟

مع الامتنان

الباحث



